

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 278 \$ الخبر عن دولة دناس بن حمامة ابن المعز بن عطية المغراوي \$.

لما توفي حمامة بن المعز ولي بعده ابنه دناس بن حمامة ويكنى ابا العطار واستولى على فاس وسائر ما كان لأبيه من مدن المغرب وأعماله وخرج عليه لأول دولته ابن عمه حماد بن معنصر بن المعز بن عطية فجرت له معه حروب وخطوب وكثرت جموع حماد وغلب على ضواحي فاس وحاصرها حصارا شديدا وقطع عن عدوة القرويين جرية الوادي واحتفر السياج المعروف بسياج حماد ويقال إن دناس خندق به على نفسه واستمر حماد محاصرا لفاس إلى أن هلك سنة خمس وثلاثين وأربعمائة فاستقامت دولة دناس وانفسحت أيامه وصار الناس في هدنة ودعة ورخاء كثير .

وفي أيامه عظمت فاس وعمرت وكثرت أرباضها وقصدها الناس والتجار من جميع النواحي فأدار دناس السور على أرباضها وبنى بها المساجد والحمامات والفنادق واستبحر عمرانها فصارت حاضرة المغرب من يومئذ ولم يشتغل دناس من يوم ولي إلى أن توفي إلا بالبناء والتشييد وكانت وفاته في شوال سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة \$ الخبر عن دولة فتوح بن دناس المغراوي \$.

لما توفي دناس بن حمامة ولي بعده ابنه الفتوح بن دناس ونزل بعدوة الأندلس ونازعه الأمر أخوه الأصغر واسمه عجيسة وكان شهما محربا